ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Inst. Dr. Abdulsamea Khalaf Abd

Edu.G.D.in Anbar

* *Corresponding author: E-mail* :
abdessamea 60 @ gmail.com

***Keywords*:**
Jews
England
Disraeli
Victoria elections

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 2 Jan. 2022
Accepted 16 Jan 2022
Available online 19 Dec 2022
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©2022 COLLEGE OF Education for Human Sciences, TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

British Jews from the Diaspora to the Pyramid of Power in the Victorian Era 1837-1901

A B S T R A C T

The suffering of the Jews in Britain, since their presence on its lands, was very great. Laws imposed on them restricting them in their lives and forbid them political positions or their participation in parliaments and the management of their daily life affairs as they wish, This deprivation was the result of their actions that violate the laws of the British system, as well as the rejection of the British society of them, which was adhered to the Catholic Christian religion. However, throughout the historical stages, they were able to penetrate the political system with their great control over the course of economic life and the dependence of many politicians in Britain on the economic capabilities of the Jews, which later allowed them to enter the world Politics and their influence on global political decisions.

Disraeli was able to make his way, despite the challenges that tried to hinder him from reaching the world of politics, and imposed his personality on the politicians of the British, which enabled him to win the love of Queen Victoria, as he was able to exploit the respect of the queen to set out to impose his personality on the British Parliament, in which he found a sincere person Britain and enable it to expand into the world.

© 2022 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.29.12.2.2022.15

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

يهود بريطانيا من الشتات إلى هرم السلطة في العهد الفكتوري 1837 – 1901

م. د. عبدالسميع خلف عبد/المديرية العامة لتربية الانبار

الخلاصة:

كانت معاناة اليهود في بريطانيا منذ وجودهم على اراضيها كبيرة جداً , فقد فرضت عليهم قوانين تقيدهم في حياتهم وحرمت عليهم المناصب السياسية او اشتراكهم في المجالس النيابية وادارة امورهم الحياتية اليومية كما يحلو لهم , وكان هذا الحرمان نتيجة لأعمالهم التي تخالف قوانين النظام البريطاني , فضلاً

عن نبذ المجتمع البريطاني لهم الذي كان يتمسك بالديانة المسيحية الكاثوليكية , ومع ذلك فقد استطاعوا عبر المراحل التاريخية ان يتغلغلوا داخل النظام السياسي مع سيطرتهم الكبيرة على مجرى الحياة الاقتصادية واعتماد كثير من اهل السياسة في بريطانيا على امكانيات اليهود الاقتصادية , التي فسحت المجال لهم فيما بعد بالدخول الى عالم السياسة وتأثيرهم في القرارات السياسية البريطانية بشكل خاص والعالمية بشكل عام.

استطاع دزرائيلي ان يشق طريقه رغم التحديات التي حاولت اعاقته دون الوصول الى عالم السياسة , وفرض شخصيته على اهل السياسة من البريطانيين , مما مكنه في كسب ود الملكة فكتوريا , اذ تمكن من استغلال احترام الملكة لينطلق الى فرض شخصيته عند البرلمان البريطاني الذي وجد فيه الانسان المخلص لبريطانيا وبذلك تمكن من التوسع في العالم الخارجي

الكلمات الافتتاحية : اليهود , انكلترا , دزرائيلي , فكتوريا , البرلمان , الانتخابات

المقدمة

لا يخفى على أحد أن اليهود في بريطانيا لهم مكانتهم الاجتماعية في الوقت الحاضر , ولكن وجودهم في العصور الوسطى كان صراعاً دينياً بين الدول الاوربية بشكل عام , ولذلك واجه اليهود مشاكل كبيرة ادت الى اصدار قرارات من قبل ملوك بريطانيا اجبرتهم إلى الهجرة الى الدول الاوربية الاخرى.

تم تقسيم هذا البحث الى مبحثين , تمت الاشارة في المبحث الاول الى بداية وجود اليهود في بريطانيا , وبيان موقف الحكومة البريطانية منهم وكذلك المجتمع الذي عاشوا فيه , وتناول المبحث الثاني وصول اليهود الى هرم السلطة والذي اعتبر دزرائيلي النموذج الحقيقي الذي استطاع ان يحقق الكثير من الانجازات التي كان لها التأثير المباشر على السياسة البريطانية وبعلاقاتها الخارجية مع دول العالم المختلفة.

المبحث الاول : يهود بريطانيا بداية تواجدهم الى العهد الفكتوري 1837

اعتبر وليم الفاتح[1](William the Conqueror) (1066 – 1087) هو المسؤول عن تدفق اليهود إلى إنجلترا بأعداد أخذت في التزايد على مدار قرنين من الزمن , كانت أول مجموعة استقرت هناك هي تلك التي دخلت مع جيش وليم الفاتح عام ١٠٦٦ كجزء من الطبقة النورمالندية الحاكمة التي تتحدث الفرنسية, والتي كانت مهمتها منح القروض للنبلاء الروحيين , وكانوا لا يستطيعون دفع التزاماتهم الاقطاعية , لان الضرائب عالية كانت عالية جداً خلافاً لأية ملكية في أوربا[2], وكان المهاجرون الأوائل يشكلون مجموعة صغيرة من رجال التجارة القادمين من مدينة روين الواقعة في الجزء الشمالي من فرنسا

, أدى إلى تمكينهم من لعب دور اقتصادي، ومنحهم امتيازات عديدة في مجال التجارة والإقراض , وتوزعت هذه المجموعة على معظم المدن الكبيرة في ذلك الوقت خاصة لندن وبريستول وكانتربري (London, Bristol and Canterbury)و وضع وليم الأول أو الفاتح تصوراً أولياً عن الطريقة التي سيحكم بها انكلترا ، اذ حضر الى انكلترا أكثر من مرة وخطط لغزوها، وعندما تم له ذلك باشر فوراً في إحصاء كل أراضيها، وأعاد تقسيم هذه الأراضي وتأسيس النظام الإقطاعي[3] على أسس جديدة تضمن له السيطرة المطلقة على جميع أرجاء البلاد، ولهذا قرر جلب رجال المال والتجارة اليهود، وشجعهم على العمل في مجال التجارة والربا وتحصيلاً للأموال[4].

بعد قرن من تواجدهم في انكلترا واجه اليهود مشاكل وتهم خطيرة بقتل الاطفال المسيحيين وتقديمهم كقرابين في عيد الفصح اليهودي[5] في بعض المدن الانكليزية[6] , وكان عام1144 اول ظهور حادثة قتل لطفل مسيحي في عيد الفصح اليهودي في مدينة نورتيش (norwich), وتكررت حالة القتل عام 1171 لطفل اخر في مدينة كلوستر , وفي عام 1183 كانت هناك حالة قتل اخرى , ادت الى عواقب وخيمة على اليهود[7].

كان الحدث الاكبر عام 1189 عندما نصب ريتشارد الاول[8] (Richard 1) (1189 –1199) ملكاً على انكلترا في احتفال اقيم لهذه المناسبة , وحاول يهود لندن تقديم هدايا للملك , ولكن تم منعهم من حضور الاحتفال , ادى ذلك الى قيام يهود لندن بأعمال العنف لعدم فسح المجال لهم بالاحتفال , وكانت ردة فعل المسيحين فتم القضاء على جميع اليهود الموجودين في مدينة يورك (York) الذين كانوا اكثر من مائة يهودي , ومعاقبة اليهود في المدن الاخرى[9].

وبدأت المظاهرات في عهد ريتشارد ضد اليهود , فكان عام 1189 صعباً على اليهود اذ قتل العديد من اليهود في المظاهرات , وتم احراق الصكوك الخاصة بالديون والسلف التابعة لأثرياء اليهود والتي استدانها منهم الانكليز[10] .

ادانت الكنيسة الربا عالمياً , وطبقتها اغلب دول اوربا , ولكن اليهود لم يلتزموا بها فوقعت مذابح كبيرة جداً في يورك ضد اليهود في اذار 1190 , ولم تتمكن السلطات من حماية الجالية اليهودية من البارونات المحليين[11].

عندما اعتلى العرش ادوارد الاول[12] (Edward 1) (1272 – 1307) قام بإصدار مرسوم بمنع اليهود العمل بالربا ولكنه فسح لهم العمل بالتجارة واستئجار المزارع , لكنهم لم يلتزموا بالمرسوم فقرر الملك في 18 تموز 1290 من طرد اليهود من انكلترا , فلجئوا الى فرنسا والمانيا , وكانت اعدادهم لا تزيد عن اربعة الاف[13].

ظهرت حركات إصلاحية في أوروبا[14]، طالبت بإعادة النظر في سيطرة السلطة البابوية على أوروبا عموماً , بسبب فساد الكنيسة الكاثوليكية، وكان لتلك الحركات الإصلاحية دور في تمهيد الطريق نحو تعزيز الوجود اليهودي في أوروبا ، كما ساهمت التفسيرات الجديدة "للكتاب المقدس", في ظهور حركات مسيحية طالبت بتوطين اليهود في فلسطين , وهو ما كان له انعكاسات مباشرة على وضع اليهود في أوروبا، وتحولهم للصهيونية لاحقاً[15].

ففكرة اليهودية يعود أصلها إلى الحركة البروتستانتية حينما منحت أتباعها الحق في فهم الكتب السماوية، ودعت لحرية القول والرأي، وما كانت لتنمو من دون معرفة كتاب العهد القديم وهو الكتاب المقدس لدى اليهود والمسيحيين على حد سواء، وتعددت فيه النصوص والترجمات والتعديلات، وكانت مساهمات البشر فيه كثيرة على مدى تسعة قرون وبلغات مختلفة، وقد اعتمدت المسيحية التوراة العبرية حينما أمر الملك هنري الثامن[16] (Henry VI11) (1509 – 1547) ملك إنجلترا عام 1535 بترجمة التوراة الى اللغة الإنجليزية ونشرها وإتاحة قراءتها من قبل العامة , وهكذا أخذت إنكلترا تتعرف على تاريخ اليهود من خلال هذه التوراة وأسفارها، والتى تحتوي على أساطير وأشعار ونبوءات وقصص أنبياء بني إسرائيل وتعاليمهم وطقوسهم الدينية والاجتماعية، وقد أصبحت فلسطين في قراءات الكنائس ومواعظها وفى العقل المسيح في أوروبا البروتستانتية "الأرض اليهودية" التي يجب أن يعودوا إليها ليقيموا عليها دولتهم اليهودية , قرر جيمس الاول[17] (james 1) دعوتهم الى بلاده لأسباب دينية وذلك لتوجهاته الكاثوليكية , او لأسباب تتعلق بالوضع الاقتصادي والاستفادة من مهاراتهم وصلاتهم التجارية وسيطرتهم على الاسواق المالية[18].

ظهرت البيوريتانية[19] Puritans التطهيرية كفرقة جديدة من البروتستانتية في أوروبا التي دعت لإهمال المثل المسيحية والتمسك بالعادات اليهودية واعتماد يوم السبت يوم عبادة بدلا من الأحد، واستعمال العبرية لغة للصلاة، وتسمية الأطفال بالأسماء العبرية بدلاً من أسماء القديسين المسيحيين ، ولقت أفكارهم رواجاً في إنكلترا وتبنّت شخصيات إنكليزية مرموقة تلك الأفكار، وساعدت في نشرها وترسيخها مثل اوليفر كرومويل[20] (Oliver Cromwell) (1653 – 1658) الذي اعتبر عهده فترة ذهبية للبيوريتانيين , وادرك مدى الفائدة المادية التي كان بمقدور اليهود تقديمها للاقتصاد الإنجليزي لا سيما في المجال التجاري، لذلك فقد أبدى اهتماما كبيرًا بشؤون اليهود وأخذ يقدم إليهم الكثير من التسهيلات , وقد نظم عدد من البيوريتانيين الإنكليز حركة بهدف مساعدة اليهود على الاستيطان في فلسطين، وقاموا سنة 1649 م بتقديم عريضة إلى الحكومة الإنجليزية جاء فيها , "إن الأمة الإنجليزية مع سكان الأراضي المنخفضة سيكونون أول الناس وأكثرهم استعدادًا لنقل أبناء إسرائيل وبناتها على سفنهم إلى الأرض الموعودة لأجدادهم إبراهيم وإسحاق ويعقوب كي تصبح إرثًا دائما لهم " وبالرغم من أن هذه الحركة ودعوتها لتوطين اليهود في فلسطين لم تأت بأية نتيجة عملية، إلاّ أنها كانت مؤشرًا للقوى

الحاكمة في بريطانيا وغيرها، كي تولي فلسطين مزيدا من اهتمامها وتدرس بجدية مدى الفائدة المجنية من وراء توطين اليهود فيها، سواء كان ذلك في المجالات السياسية أو الاقتصادية[21].

أدى الحديث عن اعادة اليهود الى فلسطين الى اهتمام كروميل , وعندما تم افتتاح برلمان بيربونز , اذ قال للاعضاء " **اعتقد حقاً ان ثمة شيئاً على وشك الحدوث , اننا في العتبة , انكم عند حافة وعود النبوءات**" , وهنا كان ملمحاً بعودتهم الى انكلترا بعدما كانوا مهجرين في بلدان العالم , ولم تكن عودة اليهود مقتصرة عند كروميل او جماعته من البيوريتانيين , فقد كان هناك من العقلانيين[22] شاركوا هذه الفكرة الايمانية , أن بعض أثرياء اليهود قدَّموا إلتماساً عام 1656 لإقامة مقبرة خاصة بهم وطالبوا بتوفير الحماية لهم عند ممارستهم شعائرهم الدينية باعتبارهم يهوداً ومع أن الطلب لم يُقبَل ولم يُرفَض رسمياً، فإن الاعتراف بالمارانو كيهود كان في حد ذاته اعترافاً بحق اليهود في الاستقرار في إنكلترا ، ولذا أصدر كروميل قراراً لسلطات لندن بأن تزيح جميع الحواجز من طريق استقرار الجماعة اليهودية[23].

كان البيوريتانيون شديدي المحافظة على تقاليدهم العبرانية , وقد تميزوا على اعتمادهم الكبير على كتاب " العهد القديم" ولذلك اعتبروه وحياً سماوياً , ووجدوا فيه مثالاً سماوياً للحكومة الوطنية , واساساً لاستنباط الاحكام ويلتزمون بتشريعاته ويستشهدون بنصوصه في افكارهم السياسية وطروحاتهم الاجتماعية , وكان العهد القديم يركز على اعطاء فلسطين هبة لليهود بعد طرد شعبها منها او ابادتهم من الوجود , فكان من الطبيعي عند البيوريتانيين ان تكون فكرة عودة اليهود الى ارض فلسطين هي اولى اهتماماتهم على اعتبار انها وطن اليهود ولابد من عودتهم اليه الذي يعتبر مقدمة لعودة المسيح او مجيئه مرة ثانية استناداً للتنبؤات اليهودية في كتاب في العهد القديم[24] .

أدت تطورات الحركة الفكرية في منتصف القرن السابع عشر الى ظهور وانتشار الافكار الحرة وعقيدة البيورتان النقية التي دعت الى تبسيط الطقوس والعبادات الدينية مع التأكيد على الفضائل والقيم الاخلاقية ، صدر في عام 1664م مرسوم تعهد فيه العرش بحماية اليهود في لندن من النهب والقتل. ونظرًا إلى الصلة الوثيقة التي تربط البيوريتانية باليهودية، فقد تهيأ لليهود مجال واسع للمساهمة في النشاط التجاري[25].

أصبح الحكم في إنكلترا حكماً ملكياً دستورياً مقيداً على اثر وثيقة قانون الحقوق 1689 أُطلقت في ظلاله الحريات العامة ,واحتُرمت حقوق الأفراد , بعد أن تم اصدار قانون التسامح الديني ١٦٨٩ الذي فرضت الدولة بمقتضاه الحرية الدينية للجميع مع التركيز الحظر على استغلال للدين في الممارسة السياسية[26], هذا منح اليهود اعتراف غير مباشر بممارسة عبادتهم ، وفي العام ذاته اسس اليهود سوق لندن للأوراق المالية ، الذي ساهم بدور كبيراً في تنشيط الاستثمار المحلي والاجنبي ، كما أنعكس أثره على تطوير الاسطول البحري الانكليز , الذي ادى الى تطور الصناعة والتجارة[27] , فكان عهد وليم

الثالث[28] (William 111) (1689 – 1702) ذو التوجهات الليبرالية ازداد اعداد اليهود العائدين الى انكلترا , اذ كان له علاقات جيدة مع اليهود عندما كان ملكا على هولندا, ولاسيما مع عائلتي (ماشادو وبيريرا)(Machado and Pereira) اصحاب النفوذ المالي الكبير في هولندا , ومن ابرز رجالات هذه العائلتين (انطونيو مشادو وجاكوب بيريرا) وهما ممولين للجيش الهولندي في كافة احتياجاته من مؤن غذائية وخيول وعربات ,اذ كان الجيش الهولندي في صراع كبير مع الجيش الفرنسي , وعندما اصبح وليم ملكاً على انكلترا زاد من علاقاته مع اليهود , وكان التمويل اليهودي كبير جداً , اذ قاموا في عام 1689 بتأسيس سوق لندن للأوراق المالية , وكذلك اسس اليهود بنك انكلترا عام 1694 , ولخبرتهم في مجال الصيرفة عمل اليهود سماسرة للأوراق المالية الحكومية وجمعوا من هذه العملية أموالاً طائلة أن دور اليهود المالي والاستثماري دفع الحكومة الانكليزية والعرش لإصدار قانون منحوا بموجبه الحرية في ممارسة طقوسهم وعباداتهم فضلا عن منحهم حق الحماية والاستيطان في الجزر الانكليزية, وقد جمعوا منها اموال طائلة اذ عمل فيه اليهود سماسرة للاوراق المالية الحكومية , ومن العوائل الذين اعتمد عليهم وليم الثالث هو سولومون دو مديتا(Solomon de Medita) اذ منحه لقب الفارس نتيجة اخلاصه لانكلترا, وهذا اول لقب حصل عليه يهودي في انكلترا عام 1700[29].

بدأت حركة حصل بموجبها أعضاء الجماعة اليهودية على حقوقهم المدنية في القرن الثامن عشر حيث صدر عام 1718 قرار بالسماح لليهود المولودين في إنكلترا حتى لو كانوا من أبوين أجنبيين بأن يمتلكوا الأراضي الزراعية ,ان قانون التجنيس اليهودي(Jewish Naturalization) الذي طرح عام 1753 والخاص بالمولودين اليهود خارج انكلترا قد عالج احتمالية اعتبارهم مواطنين في انكلترا، الا انه سرعان ما تم الغاءه مباشرة عام 1754 بعد معارضة كبيرة اتسمت بالحدة في مجلسي العموم واللوردات , ادى هذا الى فشل المشروع ، الأمر الذي دفع كثيراً من أثرياء اليهود إلى التخلي عن اليهودية واعتناق المسيحية وكان عدد المتنصِّرين من اليهود في القرن التاسع عشر بلغ 29 ألفاً، أي نحو ثُلث يهود إنكلترا , وهذا الرقم دليل أيضاً على تَزايُد اندماج اليهود في المجتمع البريطاني , لقد القت تبعات التقييدات التي مارستها الحكومات المتعاقبة في انكلترا، تجاه قضايا الحريات ومن ضمنها الحريات الصحفية، والتي ناضل العلمانيون من اجل التخلص منها، بظلالها على مجمل الاحكام الخاصة، وبالذات حينما طرحت تلك التقييدات في موضع التنفيذ والتي تم اللجوء لها لتنظيم الصحافة تحت مسمى قوانين الضمان (Security Laws) في سبيل منع حق النشر ضد ما يعتقد انها تصريحات مسيئة او تحريضية ضد المسيحية، لتنسحب تلك التقييدات على وضع العديد من اللوائح والقوانين التي تحول بالمحصلة النهائية دون تحقيق المساواة بين مواطني انكلترا[30].

أن اليهود حتى القرن التاسع عشر لم يكن لهم حق المشاركة في التصويت في الانتخابات البرلمانية وعدم السماح لهم بممارسة مهنة التجارة بشكل اوسع في لندن وضواحيها ، وعدم حصولهم على بعض

الوظائف في الجيش والبحرية ، كما حرموا من الحصول على الشهادات والزمالات في جامعة كامبرج ومن الالتحاق في أوكسفورد[31] .

يتبين من خلال المراحل التاريخية بان اليهود كانوا ضعفاء في بريطانيا , وانهم كانوا مهددين بالترحيل بين الحين والاخر , على الرغم من بعض الاجراءات التي اتخذها بعض الملوك والتي اعطت نوع من الحرية الدينية والاجتماعية والتي لم ترتقي الى مكانة الابن البريطاني .

المبحث الثاني

اليهود والسلطة السياسية في عهد فكتوريا 1837 – 1901

ازداد اليهود في مطالبتهم بالحصول على حق المواطنة لاسيما بعد إصدار مرسوم تحرير الكاثوليك عام 1828 وتم عرض قانون التسامح اليهودي على مجلس العموم عام 1833م ، الا أن مجلس اللوردات رفضه ، ثم عرض على المجلس عدة مرات وكان مصيره الرفض أيضاً، وتمكن اليهودي السير ميدليكس ديفيد (Midlix Defid) في عام 1837 ان يكون أول عمدة لمدينة لندن، لأنه رفض أداء القسم وفقاً لعبارة (الايمان الحقيقي بالمسيحية)[32] .

عندما توفى الملك وليم الرابع[33] (William 1V) (1830 – 1837) واصبحت الملكة فكتوريا[34] (Victoria) (1837 – 1901) كان لابد من اجراء انتخابات جديدة , مما فسح المجال امام بنجامين دزرائيلي[35] (Benjamin Dezraili) الترشيح في سبيل الوصول الى البرلمان البريطاني , وعمل دزرائيلي محامياً وهو في السابعة عشر من عمره وفي عام ١٨٣٢ أيضا انخرط الى السياسة ليهاجم الليبرالية[36] وحركات الشباب الإنكليزية الصاعدة بعنف في لندن , وبعد تشجيعه من قبل الدوائر المختلفة في خوض الانتخابات الى جانب حزب المحافظين[37] باعتباره هو اكبر حظ من حزب الاحرار البريطاني[38] ومن الذين عرضوا علية الترشيح ويندهام لويس (Wndham Lewis) اذ نصحه بالتقديم الى دائرة ماديستون [39].

تميز العهد الفكتوري في قوة العلاقات الانجلو اليهودية , وهذا جاء من اهتمام الملكة فكتوريا بالقيم العليا , وكان عدد اليهود في بريطانيا عام 1837 اكثر من 25 الف يهودي , وكان معظمهم من سكان لندن , مع وجود اعداد اخرى في مانشستر وبرمنغهام وليفربول وبريستول (Manchester, Birmingham, Liverpool and Bristol), ولم يكن هناك اكثر من ست معابد في لندن[40] .

عندما استقالت وزارة ملبورن[41] (Melbourne) استدعت الملكة فكتوريا السير روبرت بيل[42] (Robert Ball) لتشكيل الوزارة , اعتقد الكثيرون بان دزرائيلي سيحصل على احد المناصب الوزارية ,

لكنه تجاوزه ولم يسند له اي وزارة , وكان بتحريض وضغط من قبل كبار اعوانه , وكذلك كان بعض الارستقراطيين المحافظين يعتبرونه دخيلاً ومغامراً بدأ حياته بكتابة القصص والروايات ومتزوج من سيدة كثيرة الكلام يدلل نظام بيتها وتأثيثه على فساد ذوقها , واثناء الازمة التي حدثت بعجز الميزانية وانحطاط التجارة وحدوث حالة من البؤس , حاول رئيس الوزراء وضع خطة لتجاوز الازمة في سنوات 1842 – 1845 , وكانت هناك المشكلة الايرلندية[43] , واصحاب المصالح الزراعية الذين وجدو ان رئيس المحافظين يتجه نحو سياسة حرية التجارة , ولا سيما عندما منح امتيازات للقمح الامريكي , ثم توالت النكبات في افغانستان , فخطب دزرائيلي وانتقد الحكومة على عجزها وهاجم رئيسه , وقال دزرائيلي لناخبيه " لقد ناصرت حزب المحافظين طالما تمسكوا بمبادئهم فلما خرجوا على هذه المبادىء صوت ضدهم"[44], قوبل خطابه في البرلمان بالسخرية من قبل بعض اعضاء االبرلمان , لكنه تجاوز ردود الافعال بسبب خطابه , مؤكداً في نهاية خطابه بالقول (سأجلس الان ولكن سيأتي الوقت الذي تسمعوني فيه) , وبرهن ذلك في السنوات اللاحقة بحنكته وبراعته السياسية , وجاء هذا بعد ان كسب معارضته لسياسة السير روبرت حول موضوع الغاء قوانين الحبوب عام 1846, واصبح فيما بعد من اكبر المعارضين لسياسة غلادستون[45] (Gladstone) رئيس حزب الاحرار , واثبت حنكته السياسية عندما ادرك ضرورة توسيع حق المشاركة بالتصويت في الانتخابات البرلمانية , وتحقق له ذلك واعتبر نصراً سياسياً ودعماً من الشعب لحزب المحافظين وذلك اصبح منافس قوي لزعيم حزب الاحرار ولي غلادستون , اذ اصبح التنافس بين الاثنين خلال العهد الفكتوري , ولم يظهر مثل هذين السياسيين المحنكين في بريطانيا[46].

في انتخابات عام 1847م رفع دزرائيلي شعار الاهتمام بتطوير الشؤون الاجتماعية للطبقة العاملة ، وبعد فوزه في الانتخابات أصدرت حكومته قرار بتطوير مناطق سكن العمال[47].

طالب دزرائيلي في دورة عام1850 – 1851 بتأليف لجنة في تخفيف ازمة الزراع باعادة النظر في مساعدة الفقراء , ووقف غلادستون رئيس حزب الاحرار الى جانبه , قائلاً ان الزراع لهم الحق في شكواهم[48].

اصبح دزرائيلي عام ١٨٥٢ وزيرا للخزانة في وزارة محافظة يرأسها اللورد دربي[49](Derbiy) ومن ثم رئيسا لمجلس العموم , أي اصبح زعيم اكبر كتلة حزبية في المجلس كتلة برلمانية[50].

ساعد كل ذلك على نمو الجماعة اليهودية في إنكلترا وعلى تزايد حجم المهاجرين اليهود القادمين من أمستردام وإسبانيا والبرتغال , كما ازداد هؤلاء ثراءً وأهمية بتزايُد أهمية لندن (قياساً إلى أمستردام) كمركز للتجارة العالمية , وعمل أثرياء اليهود في السمسرة والتجارة الخارجية[51].

عندما حدثت حرب القرم[52] 1853 – 1856 دزرائيلي لم يكن مقتنعاً القيام بالحرب اذ قال بشأنها بعد عشرين عاماً " **لم يكن ادنى دليل على امكان نشوب حرب القرم حينما اعتزلنا الحكم ولكن قيصر روسيا اعتقد انه خلف لورد دربي لم يكن عدواً للاعتداء الروسي في الشرق**", وقد القى دزرائيلي المسؤولية على رئيس الوزراء الذي تفاهم مع القيصر الروسي, وقد هاجم دزرائيلي السياسة الخارجية لانكلترا , وقد سخر دزرائيلي من الساسة بقوله " **ظننت اننا سنعلن الحرب على روسيا ولكن ارى اليوم اننا على وشك اعلانها على انفسنا**"[53].

تبنى دزرائيلي في نيسان عام ١٨٥٧ وردا على انتصار بالمرستون[54] (Balmerston) في الانتخابات , الاصلاح بوصفه الوسيلة الممكنه لاستعادة حقوق حزب المحافظين ، فكتب الى دربي قائلا: اقترح عليك فيما اذا قد لا يكون التقسيم الاكثر انصافا لأعضاء البرلمان المسألة التي لربما يؤسس عليها حزب قوي ومتين واقترح اثارة المسألة في مجلس العموم[55].

تمكن دزرائيلي عام ١٨٦٧من اقرار لائحة اصلاح جديدة هي الاجراء الثاني الكبير من نوعه في مجال الديمقراطية السياسية في بريطانيا خلال القرن التاسع عشر , وأدرك دزرائيلي بان هناك مطلبا شعبيا لتوسيع الديمقراطية وبات مقنعا ان الفرصة قد سنحت لحزبه للتغلغل في صفوف الناس , وان هذه الفرصة يجب ان لاتضيع اذا ما اراد الحزب تعزيز العلاقة بينه وبين المواطنين , وفعلا استطاع دزرائيلي توحيد الاحرار والمحافظين في سن الاصلاح البرلماني بمرسوم عام ١٨٦٧ والذي سمح لجميع من يمتلك مسكنا ان يدلى بصوته بغض النظر عن القيمة الحقيقية للمسكن , وكذلك سمح لجميع مؤجري المساكن الذين يدفعون عنها ما قيمته عشرة جنيهات استرلينية وهذه الاجرة لا تشمل البيوت المؤثثة مما يعني ان الايجار الاسبوعي كان يصل الى حدود دولار واحد تقريبا , ان هذا الاصلاح في الواقع قد غير مؤهلات التصويت الى حد بعيد ، اذ اعطى وفقا لذلك حق التصويت لكل ذكر بالغ مقيم في بلدية ويعيش في منزل ،كما اعيد توزيع المقاعد لصالح المدن الصناعية الكبرى،وبهذه اللائحة اصبح بامكان الطبقة العمالية في العديد من المدن التصويت في الانتخابات[56].

قام دزرائيلي بالقاء خطبة طويلة في مجلس العموم البريطاني في 11شباط ١٨٦٧ دعا فيها الى التعاون من قبل كل الاطراف من اجل التوصل الى تسوية معتدلة ترضي الجميع فرد عليه غلادستون قائلا" :"**ان الليبراليين لايتعهدون بالتعاون الا اذا تيقنوا من ان الحكومة سوف تعمل على تبني اصلاح فيه منافع للجميع**"[57] .

وقد منح الاصلاح البرلماني لعام 1867 حق التصويت لجميع المدن الذين يمتلكون دوراً ويدفعون ضرائب الفقراء وجميع الساكنيين الذين يدفعون 10 باوند في العام بشكل ايجار , والذين مضى على سكنهم سنة واحدة , والذين يسكنون في مقاطعات النبلاء من العمال الذين يدفعون 12 باوند , وهذا

الاصلاح منح لكثير من العمال التصويت في الانتخابات , وقوبل هذا الاصلاح بترحيب اغلب فئات المجتمع , فضلاً عن اشادة السياسين بما قدمه دزرائيلي من مقترحات , فوصفه دربي زعيم المحافظين " انها وثبة في الظلام " وقال عنه سالز بوري[58] " انه حدث اوضح عدم النزاهة السياسية التي لا مثيل لها في تاريخنا " , وبعد مرض دربي رئيس الوزراء اصبح دزرائيلي رئيساً للوزراء للمدة من شباط 1868 – كانون الاول 1868, مما ادى اجراء الانتخابات في كانون الاول 1868 , وكان دزرائيلي متأملاً حصوله على اصوات الناخبين الجدد لكن جرت الامور عكس ذلك ففاز حزب الاحرار بالانتخابات ب 387 صوتاً مقابل 271 صوتاً لحزب المحافظين[59] .

اصبحت رغبة دزرائيلي هو الوصول الى الحكم ليصبح دكتاتور للانكليز ليس لتحطيم الحواجز التي وضعت لليهود فحسب , وانما ليتقدم بخطوة جديدة للسيطرة على العالم , وكانت انتصاراته محط اعجاب المحيطين به , وكان دزرائيلي صاحب ثقة كبيرة بنفسه , ولذلك دعمه اهل الاموال والثراء من ال روتشيلد لتحقيق هدف مستقبلي تفكر به العقول اليهودية وهو السيطرة على العالم وبالوسائل التي وضعوها لسنوات مستقبلية[60] .

استطاع دزرائيلي الفوز بالانتخابات للمرة الثانية 20 شباط 1874 – 12 نيسان 1880 الحكم وهدفها المعلنٍ منح البلاد الهدوء والراحة في الداخل واتباع سياسة خارجية اكثر اتفاقا مع مقتضيات السمعة والمصالح البريطانية ، وكان دزرائيلي مشبعاً بالافكار الاستعمارية ، ففي احد خطبه التي القاها في الرابع والعشرين من حزيران ١٨٧٤صرح بان التوسع الاستعماري من المبادئ الرئيسية لحزب المحافظين , كان دزرائيلي حريصا ومتحمسا لتحسين الظروف المعاشية للمواطنين , وخلال السنوات الخمسة التي تتولى فيها رئاسة الوزارة تم تمرير الكثير من اللوائح من اجل تحسين اوضاع الطبقة العاملة ومنها ، مرسوم اسكان العمال[61].

حكومة دزرائيلي اقرت قانون النقابات العمالية في عام 1875 والذي كان من الصعب للطبقة العاملة العمل السياسي , فقد ظل الوضع القانوني غير مؤكد من ناحية حرية النقابات العمالية ولاكثر من خمسين عام , والقانون الذي اصدرته حكومة دزرائيلي فسح المجال لمجموعة من الناس قد تفعل شيء قانوني بشكل سلمي والذي لا يعاقب عليه اي فرد[62] .

تمكن دزرائيلي في عام ١٨٧٥وبدعم من ال روتشيلد الاثرياء اليهود من شراء اسهم الخديوي اسماعيل[63] في شركة قناة السويس , واستطاع ارسال رسالة الى الملكة فكتوريا قال فيها , لقد تم الشراء واصبحت ملكاً لك ايتها الملكة , وهنأ الكثيرون دزرائيلي على هذا النجاح الكبير , ودافع دزرائيلي امام البرلمان البريطاني عن شراء الاسهم بانه من اعمال السياسة العليا, فقد اقترح دزرائيلي لقبا على الملكة الا وهو لقب امبراطورة الهند , وقد رفض البرلمان هذا المقترح , وانتقد من قبل الرأي العام , لكن

دزرائيلي استطاع اقناع المجلسان واقر المشروع المقدم , مما ادى الى ابتهاج الملكة وزيادة اعجابها برئيس الوزراء, وبذلك نجح دزرائيلي في التعامل مع الملكة فكتوريا رغم صعوبة الامر، بل بذل الكثير ليحول العرش الى رمز للوطنية البريطانية[64].

لعب دزرائيلي دورا مهما في اصدار العديد من القرارات المهمة ومنها قانون الصحة العامة عام 1875والذي شكل عماد قانون الصحة الانكليزية وقانون مساكن الصناع وقانون السفن التجارية ومشروع الالقاب الملكية , وخلال حياته كلها لم يغفل دزرائيلي عن تاكيد اصله اليهودي ، وكان اعتقاده بان زيارته للقدس هي التي اوضحت له مقدار التكامل بين المسيحية واليهودية ، وضرورة التوفيق بينهما كما قال عن الزيارة انها ساعدته في بلورة كثير من ارائه في السياسة الخارجية ومسألة الاستعمار واوضاع اليهود العامة والخاصة , كما عمل جاهدا من اجل انعاش التقاليد الامبريالية ،وأكد على الاتحاد بين بريطانيا وايرلندا ورفض اعطاء اية تنازلات بهذا الصدد ، فقد وصف الثوار والوطنيين الايرلنديين بالمتمردين في الجزيرة , وفي عهد دزرائيلي اندلعت الحرب (الروسية – العثمانية) (1877– 1878)[65] وقد ايد دزرائيلي الدولة العثمانية ضد تقدم روسيا في البلقان , كما لعب دورا مهما في مؤتمر برلين[66] ١٨٧٨وكذلك في ادارة بريطانيا لشؤون قبرص بالاتفاق مع الدولة العثمانية واعلانه انه اعاد السلام مع الشرق[67] , وقدم مذكرة بشأن توطين اليهود في فلسطين , والذي تضمن اقتراحًا ذا طابع صهيوني لحل المسألتين اليهودية والشرقية، ولكن لم يتم توزيعها بسبب معارضة بسمارك وقد قام المفكر الصهيوني الروسي بيرتس سمولنسكين[68] (Peretz Smolenskin) بترجمة المذكرة إلى العبرية ونشرها , وفي عام ١٨٨٧ قدم إدوارد كازالت(Edward Casalt) اقتراحًا بتوطين اليهود تحت حماية إنجلترا، وقد دافع عن الفكرة في كتابه وخطبه أثناء حملته الانتخابية حينما رشح نفسه للبرلمان[69].

كان لليهود عامة وال روتشيلد خاصة دور في دعم الحكومة ، فعندما تولى دزرائيلي رئاسة الوزراء (1874–1880) اكد على اهمية مصالح بريطانيا في المضايق والقنوات المائية العالمية ذات الاهمية , وسارت بريطانيا على نهجها الاستعماري الذي دعا اليه دزرائيلي ، وعمدت بريطانيا لتحقيقه من خلال شراء أسهم قناة السويس عام 1876م فقد قدم البارون ليونيل روتشيلد[70] مبلغاً قدرة 16مليون باون استرليني على شكل قروض للحكومة البريطانية لمساعدتها على شراء الاسهم ، كما مثل اليهود طبقة مالية نشطة ذات نفوذ ، فقد تعاملوا بكرم وسخاء وتقديم المساعدات والمنح والاغاثة خلال الازمات والمحن التي تمر بها البلاد ، فعلى سبيل المثال تقديم المساعدات لايرلندا عام 1846م عند حدوث المجاعة بعد سوء وقلة المحاصيل الزراعية وخاصة محصول البطاطا , ولم يقتصر دور اليهود على

تنمية ثروات المجتمع البريطاني فحسب ، وأنما شمل تأسيس منظمات يهودية محلية قوية لحل الصراعات مابين الفئات العمرية واليهودية المختلفة في داخل بريطانيا وخارجها بالطرق السلمية[71].

وفي نهاية القرن التاسع عشر، اعتبر ثيودور هرتزل[72] (Theodor Hertzell) ورفاقه بريطانيا أفضل حليف للصهيونية , لتحقيق أطماعهم في السيطرة على فلسطين ففي تشرين الثاني نوفمبر 1895 زار هرتزل لندن والتقى ببعض زعماء اليهود البريطانيين , ونجح في إقناع بعضهم بإقامة دولة يهودية، وبعد عامين عقد المؤتمر الصهيوني الأول في بازل في سويسرا سنة 1897 وكان من أهم مقرراته: إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين، وتأسيس المنظمة الصهيونية، وانتخب هرتزل رئيساً لها وأعقب ذلك المؤتمر مؤتمرات عدة عقدها الصهاينة؛ لبحث قضية إنشاء الوطن القومي اليهودي، فعقد المؤتمر الصهيوني الثاني في بازل بسويسرا ما بين 28 –31 آب 1898 , فتصاعدت الهجرة اليهودية من روسيا وأوروبا الشرقية إلى بريطانيا، خاصة في عام ١٨٨١حيث بدأت عمليات الاضطهاد ضد يهود روسيا بعد محاولة اغتيال القيصر الروسي , وكنتيجة لهذه الهجرة أبدت الأوساط الحكومية البريطانية انزعاجاً واضحاً تجاه المسألة، فشكلت لجنة ملكية لتبحث الأمر , استدعت اللجنة هرتزل, فاستغل هرتزل اللقاء وعرض أمام اللجنة رؤيته لحل المسألة اليهودية وقال: "**إن مشكلة هجرة اليهود من شرق أوروبا لن تتوقف، فأين لهؤلاء اليهود أن يذهبوا؟ إن الحل الوحيد أن يوجد لهم وطن يعترف به قانونياً وشرعياً كوطنهم هم**" [73] .

ان العقلية التي اكتسبها دزرائيلي في وظيفة المحاماة جعلته ذو عقلية تمهد له كسب الساسة البريطانيين بشكل عام والملكة بشكل خاص , فكان محل تلك الثقة التي استطاع من خلالها ان يفرض شخصيته السياسية واستماع الملكة الى كل ما يخطط له في سبيل بريطانيا والتي استطاعت ان تتوسع في العالم وسيطرتها على مناطق شاسعة منحت بريطانيا لقب الامبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس.

الخاتمة

في نهاية البحث كانت هناك مجموعة من النتائج التي توصل اليها الباحث منها:

1- إن شتات اليهود بين دول العالم حقيقية لا تغطى بغربال.
2- تعامل اليهود بكافة المراحل التاريخية بالربا وهذا سبب رئيسي في قوة اقتصادهم.

3- تعاملهم الربوي ادى الى كره المجتمع البريطاني لهم , وكان سبب في عدم اندماجهم مع المجتمع.

4- استفاد الملوك من قدرات اليهود الاقتصادية , فسح لليهود المجال بالحصول على بعض الحقوق.

5- افكار اليهود العلمية ساعدت بريطانيا في قيام الثورة الصناعية.

6- الصراع بين البابوية والحكام ساعد اليهود الاستفادة من هذا الصراع.

7- واجه دزرائيلي اتجاه مضاد لأفكاره وسياسته لكنه اثبت للجميع بانه الرجل القوي الذي لا يستهان به

الهوامش

[1] وليم الاول : ولد عام 1027 في مدينة فاليس بفرنسا , اصبح دوقا على نورماندیا , وهو في الثامنة من عمره , كان يطلق علية اللقيط او ابن الحرام وهذ كان يزعجه كثيراً لذلك عاش حياة صعبة , استطاع الوقوف بوجه النبلاء , قام بغزو انكلتر عام 1066 , لقب بوليم الفاتح , لانه الوحيد الذي قام بغزو انكلتر منذ عهد الرومان قبل الف سنة , توفي عام 1078. انيس منصور , الخالدون مائة اعظمهم محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم , جدار المعرفة , مصر , د.ت , ص 272 – 277.

[2] اسرائيل شاحاك , التاريخ اليهودي , الديانة اليهودية , وطأة ثلاثة الاف سنة , ترجمة صالح علي سواح , بيسان للنشر والتوزيع , لبنان , 1995 , ص90 .

[3] النظام الاقطاعي : هو النظام الاقتصادي والاجتماعي الذي ساد أوروبا في العصور الوسطى، وتعود بدايات هذا النظام إلى مملكة شارلمان الفرنجية في فرنسا، في القرنيين الثامن والتاسع الميلاديين، وانتشر منها عن طريق الغزو إلى إسبانيا وإيطاليا وألمانيا، ونقله الغزاة النورمان إلى إنجلترا سنة 1066 . عبد الوهاب المسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، ج11, ص144.

[4] نهاد محمد سعدي الشيخ خليل , دور بريطانيا في بلورة المشروع الصهيوني 1656– 1917 , رسالة ماجستير غير منشورة , مقدمة الى كلية الاداب , الجامعة الاسلامية – غزة , ص12 .

[5] عيد الفصح : هو العيد الذي يحتفل به اليهود , اذ يقومون بقتل الاطفال المسيحين وواستخدام دمهم في طقوس العبادة التي يقومن بها , واعتقدوا بهذا العمل بان روح الكائن الحي موجودة في دمه . احمد عثمان , تاريخ اليهود , ج3 , مكتبة الشروق , د.ب , د.ت , ص 98 ؛ عبد الوهاب المسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية , ج5 , ص 19 .

[6] احمد عثمان , المصدر السابق , ص 129 .

[7]Cecil Roth ,A History of the Jews in England , Clarndon ,Oxford , 1964.p.p13.

[8] ريتشارد الاول : استلم الحكم عام 1189 وكان من اشهر فرسان عصره , واطلق عليه لقب قلب الاسد , حاول , استولى على عكا في الحملة الصليبية الثالثة واسر اعداد كبيرة من المسلمين رجال ونساء واطفال , وقام باعدامهم , فكانت وصمة عار في تاريخه , حاول استعادة القدس من المسلمين لكنه لم يستطع , وعند عودته عبر البرنس لاوربا تم اسره , فتم دفع فدية لاطلاق سراحه بلغت 34 طناً من الفضة , توفي في عام 1199 .

net, History extre top 11 monarchs in British History , BBC History Magaizn .

[(9)] Beb Dew, Jewish Exclusions,Eighthcury Historians and the expulsin of Englands Jews (intellectual History Archive 6, 2018), p.p.4

[10] احمد عثمان , المصدر السابق , ص 129 – 130.

[11] Mark Koyama , The political economy of expulsion: the Regulation of Jewish moneylending in medieval England ,p.p80 -82

[12] ادوارد الاول : استلم العرش 1272 , كان معروفاً باسم مطرقة الاسكتلندين , غزا ويلز قبل اعتلاء العرش , 1307 . net, History extre top 11 monarchs in British History , BBC History Magaizn .

[13]احمد عثمان المصدر السابق , ص 130

[14] حركة الاصلاح الديني : فقد ظهر في انكلترا المذهب البروتستانتي نتيجة لخلاف الملك هنري الثامن مع البابا ليو العاشر لاسباب سياسية وشخصية ، لكن هنري الثامن لم يكن بروتستانتياً ، بل عارض اراء مارتن لوثر , غير ان هنري الثامن مدفوعاً باسباب سياسية وشخصية وقومية أعلن فصل الكنيسة الانكليزية عن روما عام 1538، أصبح هو رئيسها الاعلى ، وعمل على ترجمة الكتاب المقدس للانكليزية، كما صادر املاك الاسقفيات والابرشيات مع بقاء الكاثوليكية على حالها دون تغيير. جنان عبدالكريم عبدالحسن حمادي الطائي تطورات الاوضاع الاجتماعية في بريطانيا في العهد الفكتوري 1837 – 1901 , اطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية التربية للبنات , جامعة بغداد , 2015 ص83.

[15]اسلام ابراهيم احمد حرب, نشاط الحركة الصهيونية في بريطانيا (1897 – 1948) , رسالة ماجستير غير منشورة , مقدمة الى كلية الاداب , الجامعة الاسلامية – غزة , 2017 , ص11.

[16]هنري الثامن : ولد في 28 حزيران 1491 زوجته اليزابيث يورك , تقلد مناصب متعددة مابين 1491 – 1509 , عين دوقاً ليورك وممثلاً للملك ورئيساً للمجلس التنفيذي الايرلندي , اصبح في عام 1502 اميراً على ويلز , ثم اعتلى عرش انكلترا في عام 1509 , ويعتبر من اكثر الشخصيات جدلاً في التاريخ الانكليزي , وكان كاثوليكياً ومعارضاً لافكار مارتن لوثر , دخل في صراع مع الكنيسة , نتج عنه انفصاله عن الكنيسة ,وخلال المدة ما بين 1534 – 1547 قام هنري بالضغط على رجال الدين للاعتراف به رئيساً على الكنيسة وتم له ذلك , توفي 1548 . فارس فرنك نصوري , الملك هنري الثامن والانفصال عن الكنيسة الرومانية (1509 – 1547) , مجلة ابحاث البصرة (العلوم الانسانية) , مجلد / 37 , العدد / 3 , السنة /12 , ص 112 – 121.

[17] جيمس الاول : هو نجل الملكة ماري ستيوارت ملكة اسكتلندا , اعتلى العرش 1603 على اثر وفاة الملكة اليزابيث الاولى لعدم وجود وريث لها . ابتسام محمود , ثامر عزام محمد , الثورة الجليلة 1688 واثرها على الاوضاع السياسية والاقتصادية في بريطانيا , المجلد /5 , العدد /15 , السنة الخامسة , تموز 2009 , ص125.

[18]عبير عبدالرحمن ثابت , مدى تأثير فكرة يهودية الدولة الاسرائيلية على مستقبل القضية الفلسطينية , مجلة الشارقة للعلوم الانسانية والاجتماعية , المجلد 12 , العدد /1 , تموز 2015 , ص2 .

[19] البيوريتانية : فئة دينية ظهرت في منتصف القرن السادس عشر , كفرقة جديدة من البروتستانتية في أوروبا, التي دعت لإهمال المثل المسيحية والتمسك بالعادات اليهودية , واعتماد يوم السبت يوم عبادة بدلا من الأحد، واستعمال العبرية لغة للصلاة، وتعميد الأطفال بالأسماء العبرية بدلا من أسماء القديسين المسيحيين، ولاقت أفكارهم رواجاً في إنجلترا , وكان ظهورها في عهد هنري الثامن , تعرض اعضاء هذه الحركة الى الاضطهاد مما دفعهم الى الهجرة الى العالم الجديد . ابتسام محمود , ثامر عزام محمد , المصدر السابق , ص126.

[20] اولفر كروموبل : ولد في 15 شباط 1599 في مدينة مانشستر , اكمل دراسته في كامبرج اصبح عضواً في مجلس العموم عارض الملك شارل الاول قاد جيش البرلمان ضد جيش الملك في عام 1642, اصبح قائد كتيبة الفرسان لامير مانشستر عام 1644 , وفي عام 1647 اصبح قائد الثورة الانكليزية ضد الملك ليسقط حكم شارل الاول , حكم انكلترا حتى وفاته عام 1658 . يونس عباس نعمه , سياسة بريطانيا تجاه مستعمراتها في امريكيا الشمالية 1763 – 1776 , رسالة ماجستير غير منشورة , مقدمة الى مجلس كلية التربية , جامعة بابل , 2006 , ص 38 ؛ ياسر حسين , 24 شخصية سياسية هزت البشرية , ط2 , مركز الراية , القاهرة , 2000, ص 71 – 76.

[21] عمر موسى حامد , الهوس البريطاني في فلسطين والقدس جذوره ومراحل تطورة حتى نهاية القرن الثامن عشر الميلادي , حوليات القدس , العدد السادس عشر , 2013 ص83 ؛ اسلام ابراهيم احمد حرب , المصدر السابق , ص 14.

[22]العقلانيين : هم اولئك الذين ينادون بتحكيم العقل في كل شيء اي التفكير المسبق بالعقل وليس بالعاطفة في الافكار والممارسات المعروفة .اسماعيل عبدالفتاح عبد الكافي , الموسوعة الميسرة للمصطلحات السياسية , د.م , د.ب , 2005, ص 297 – 298.

[23] بول مركلي , الصهيونية المسيحية 1891 – 1948 , ترجمة : فاضل جكتر , ط 4 , مكتبة المهتدين الاسلامية , 2004, ص87 – 88 .

[24]راجح ابراهيم محمد السباتين ,المسيحية البروتستانتية وعلاقتها بالصهيونية في الولايات المتحدة (دراسة عقدية تحليلية) , رسالة ماجستير غير منشورة , مقدمة الى كلية الدراسات العليا – الجامعة الاردنية , 2007, ص68 – 69.

[25] عمر موسى حامد , المصدر السابق , ص83.

[26] نهاد محمد سعدي الشيخ خليل , المصدر السابق , ص69.

[27] جنان عبدالكريم عبدالحسن حمادي الطائي المصدر السابق , ص 98.

[28] وليم الثالث استلم الحكم عام 1689 , استطاع خلع الملك جيمس الثاني , اذ قام بثورة اطلق عليها الثورة المجيدة , كما عرفت التسوية الدستورية 1688, والتي اكدت على الملك ان يستمد حقه في العرش من ارادة الشعب , ولا يحق للملك اهمال قانون وافق عليه البرلمان , ولا يحق للكاثوليك تولي العرش , توفي عام 1702. شوقي عطاالله الجمل , عبدالله عبدالرزاق ابراهيم , تاريخ اوربا من النهضة حتى الحرب الباردة , المكتب المصري , القاهرة , 2000 , ص77 ؛ net, History extre top 11 monarchs in British History , BBC History Magaizn .

[29] موسى محمد ال طويرش , التطور الديمقراطي في بريطانيا 1066 – 1901, ط1 , مكتبة عدنان , 2013 , ص 177 – 178.

[30] نهار محمد نوري القره قولي , النزعة العلمانية في بريطانيا خلال العصر الفكتوري 1837 – 1901 , اطروحة دكتوراه غير منشورة , مقدمة الى كلية الاداب , جامعة بغداد , 2012 , ص99.

[31] جنان , المصدر السابق , ص99 .

[32] جنان , المصدر نفسه , ص 99 – 100.

[33] وليم الرابع : ولد عام 1765 , وهو ابن الملك جورج الثالث , دخل في البحرية الملكية 1779 , اصبح اميرال 1827 , استلم الحكم عام 1830 بعد وفاة اخيه جورج الرابع , تدخل في السياسة الداخلية رغم معارضة البرلمان له , توفي عام 1837 . للمزيد من المعلومات ينظر :

Pekcy Fitzgeraldl, M.A., F.S.A, The Life And Times of William 1v. ,London, Tinsley Brothers, 8, Catherine Street, Strand,1884,p.p 1-293.

[34] فكتوريا : ولدت في ٢٤مايس ١٨١٩في لندن ، وهي الابنة الوحيدة لادوارد دوق كنت الابن الرابع للملك جورج الثالث ووالدتها الاميرة ماري لويس فكتوريا،خلفت عمها وليام الرابع عام ، ١٨٣٧ تولت العرش في ٢حزيران من نفس السنة واصبحت ملكة بريطانيا وامبراطورة الهند ، توفيت في ٢٢ كانون الثاني 1901 . ينظر: يعقوب صروف , فكتوريا ملكة

الانجليز وامبراطورة الهند , مؤسسة هنداوي , المملكة المتحدة ,2017 , ص8- 85؛ فراس البيطار ,ج3 , المصدر السابق , ص 855.

(35) بنجامين دزرائيلي: ولد في ٢١كانون الثاني عام ١٨٠٤ في لندن , من أب ايطالي يهودي ، في عام ١٨١٠ ارسل الى مدرسة ايسلانكتون في لندن , امتاز بالجوانب الادبية , عمل في المحاماة , دخل عالم السياسة منذ شبابه , توفي عام 1881 . ينظر : صباح كريم رباح , بنيامين دزرائيلي ودوره في السياسة البريطانية 1804 – 1881, مركز دراسات الكوفة , جامعة الكوفة , العدد , 38 , 2015, ص 282- 298.

(36) اللبرالية وهي مذهب فكري يركز على الحرية الفردية، ويرى وجوب احترام استقلال الأفراد، ويعتقد أن الوظيفة الأساسية للدولة هي حماية حريات المواطنين مثل حرية التفكير، والتعبير، والملكية الخاصة، والحرية الشخصية وغيرها .اسماعيل عبدالفتاح عبدالكافي , المصدر السابق ص 361- 362.

(37) حزب المحافظين :استخدمت كلمة المحافظين بدل التوري أول مرة في بريطانيا عام 1824 التي تعني المؤيد للسلطة الملكية والمقاوم للتغيير والاصلاح إلا ان الحزب يعود بتاريخه الى بيان تامووورث الرسمي عام 1834 الذي طعمه السير بيل بآراء في الاصلاح المعتدل على المبدأ القديم المتعلق باحترام المؤسسات الرسمية , وضع ازرائيلي المبادئ الاساسية لحزب المحافظين , تمكن من استلام الحزب زمام السلطة لمرات عديدة , وكان ابرز قادة الحزب هم اللورد سالزبوري وستانلي بولدوين ونيفل تشمبرلن وتشرشل . محمد ابراهيم يوسف القريشي , ونستون تشرشل ودوره في السياسة البريطانية حتى عام 1945 , اطروحة دكتوراه غير منشورة , مقدمة الى مجلس كلية الاداب , جامعة بغداد , 2005 , ص17 .

(38) حزب الاحرار : هم خلفاء " الوكز" وهم اسم مرتبط ارتباطا وثيقا بالزعماء الديمقراطيين في القرن التاسع عشر . وخلال ثلاثينات القرن التاسع عشر عرف من تبع منهم آدم سميث وفوكس بالاحرار ، وهو اصطلاح قد بدأ استعماله في القارة الاوربية ، لكن لم تؤلف وزارة باسم الاحرار بالمفهوم الحقيقي إلا في عام 1869 عندما اصبح غلادستون رئيسا للوزراء . وكان حزب الأحرار في أواخر القرن التاسع عشر بوجه عام حزب الخارجين عن اعراف الكنيسة . محمد ابراهيم يوسف القريشي , المصدر نفسه , ص20

(39) راشد البراوي , دزرائيلي , مكتبة النهضة المصرية , مصر ,1945, ص31-32.

(40)Dr. Ader , Chief Rabbf, the Jews During the Victorian era , London, Alfred J. isaacs and sons ,p.p.6.

(41) ملبورن :ولد عام 1779 , دخل في عالم السياسة واصبح عضو في مجلس العموم عام 1806 , اصبح وزير في ايرلندا ما بين نيسان 1827 – حزيران 1828 ,شغل مناصب وزارية مهمة , اذ اصبح وزيراً للداخلية تشرين 1830 – حزيران 1834 , اصبح رئيساً للوزراء من تموز 1834 , – تشرين الثاني 1834 ومن نيسان 1835 – آب 1841 , وشغل منصب زعيم حزب الاحرار من عام 1834 – 1842 , توفي عام 1848. حيدر صبري شاكر الخيقاني , الوفاق الفكتوري واثره في عظمة بريطانيا 1837 – 1901 , مجلة جامعة كربلاء العلمية , المجلد الثالث عشر , العدد الثالث , انساني , 2015 ص 130 .

(42) السير روبرت : ولد عام 1788 , دخل البرلمان وعمره احدى وعشرون سنة , اصبح وزير الداخلية عام 1822 , استطاع تحقيق مجموعة من الاصلاحات الخاصة بالسجون , اصبح وزيراً للداخلية عام 1828 حتى عام 1830 , استطاع من تأسيس شرطة العاصمة , اصبح رئيس الوزراء لمدة اربعة اشهر من آواخر عام 1834 – 1835 , تراس

حكومة المحافظين من 1841 – 1846, استطاع تحقيق اصلاحات مالية كان من ضمنها قانون وثيقة المصارف , توفي عام 1850. فراس البيطار , الموسوعة السياسية والعسكرية , ج2 , ط1 , دار اسامة , الاردن , 2013 , ص 534.

(43) المشكلة الايرلندية ، تعود إلى القرن الثاني عشر الميلادي عندما منح البابا أدريان الرابع السلطة على الجزيرة إلى ملك انكلترا هنري الثاني، ليبدأ الصراع على السيادة والاستقلال بين ايرلندا وانكلترا وعلى الرغم من محاولات الانكليز فرض البروتستانتية على ايرلندا، الا ان الايرلنديين قاوموا هذه السياسة، وجرت العديد من الانتفاضات والمصادمات بين الكاثوليك والبروتستانت، وقابلها الانكليز بقسوة وتمسك قسم من الايرلنديين بعقيدتهم الكاثوليكية الرومانية ومعارضتهم سلطة الحكومة البريطانية التي تحولت منذ عصر الملك هنري الثامن لتعتنق المذهب البروتستانتي واستمرت في نضالها حتى اجبرت بريطانيا على تقديم العديد من التنازلات للايرلنديين في صورة لوائح لتنظيم الحكم الداخلي, وبعد صراع طويل اعترفت بريطانيا باستقلال ايرلندا الشمالية عام 1998. ياسين محمد حمد , المصالحة الوطنية والسلم الاهلي .. دراسة في الانموذجين الايرلندي والعراقي , مجلة العلوم السياسية , كلية العلوم السياسية , جامعة بغداد , ص27 –31 . للمزيد من المعلومات ينظر: سهيلة شندي عوان راضي البدري , وليم غلادستون والقضية الايرلندية 1898 – 1894 , اطروحة دكتوراه غير منشورة , مقدمة الى مجلس كلية الاداب جامعة بغداد 2005 , ص 81– 238.

(44)راشد البراوي , المصدر السابق , ص 52 – 53.

(45) غلادستون : ولد عام 1809 في مدينة ليفربول , ينحدر من عائلة بروتستانتية تنتمي للطبقة الوسطى , سياسي ورجل دولة ومن ابرز زعماء حزب الاحرار , تولى مناصب عديدة , منها وزارة الحرب والمستعمرات , ووزارة الخزانة , واصبح رئيساً للوزراء اربع مرات , توفي عام 1898, حيدر الخيقاني , المصدر السابق , ص 129. للمزيد من المعلومات ينظر , سهيلة شندي عوان راضي البدري , المصدر السابق , ص 1 – 238.

(46) حيدر الخيقاني , المصدر السابق, ص 118؛

Hesketh. Pearson ,dizzy, the life and nature of beniamin Disraeli ,eart of Beaconsfield,London,1951,p.p24

(47) جنان , المصدر السابق ص 69.

(48)راشد البراوي , المصدر السابق , ص69—70.

(49) اللورد دربي : سياسي بريطاني ولد عام ١٧٩٩ودخل البرلمان عام ١٨٢٠وفي عام ١٨٣٠اصبح وزيرا لشؤون ايرلندا عام ١٨٥١وتولى رئاسة الوزراء ثلاث مرات, استقال من منصبه عام ١٨٦٨ بسبب مرضه , وتوفي في تشرين الثاني 1869.

Ashort History of the British working-class movement 1789 - 1947 , London,p.230

(50) Ashort History of the British working-class movement 1789 - 1947 , London,p.237.

(51) عبدالوهاب المسيري , تاريخ الفكر الصهيوني , جذوره ومساره وازمته , ط1 , دار الشروق , مصر , 2010 , ص91.

(52) حرب القرم : هي الحرب الي وقعت بين روسيا والدولة العثمانية في 2 ايلول 1853 , ولاهمية الممرات المائية البسفور والدردنيل والخوف من سيطرت روسيا عليها تحالفت فرنسا وانكلترا وسردينيا في حلف واحد مع مع الدولة العثمانية

ضد روسيا , وسميت حرب القرم لان الحرب دارت على ارض جزيرة القرم , وانتهت الحرب بانتصار الدول المتحالفة على روسيا , وانتهت بتوقيع معاهدة باريس في 30 آذار 1856. فراس البيطار , المصدر السابق , ص 2029.

(53) راشد البراوي , المصدر السابق , ص82 – 83.

(54) بالمرستون : ولد عام 1784 سياسي بريطاني، اصبح عضوا في البرلمان عن حزب التوري عام ١٨٠٧واصبح من الاحرار عام ، ١٨٣٠ تولى وزارة الخارجية ثلاث مرات ، ورئاسة الوزراء مرتين (١٨٥٨-١٨٥٥)(1856-1859) توفي عام ١٨٦٥ . ينظر: وليم لانجر، موسوعة تاريخ العالم ،ج5 , ترجمة محمد مصطفى زيادة واخرون , ط 2 القاهرة: بلا، 1966 , ص ١٦٨٨.

(55)F.B.Smith,The making of The second Reform Bill, Cambridge, 1960,p.39.

(56) صباح كريم رباح , المصدر السابق, ص 290.

(57) G.m.Young, the Governement of Britian London ,1919.p.p.323 .

(58) سالز بوري : ولد عام 1830 في هاتفيلد , اصبح عضو في البرلمان الانكليزي 1853 – 1868 , اصبح وزيراً للهند مرتين , الاولى من تموز 1866 – اذار 1867 , اما الثانية كانت من 1874 – 1878 , تولى وزارة الخارجية كذلك مرتين , واصبح رئيس للوزراء ثلاث مرات , توفي 1903 , حيدر الخيقاني , ص 129.

(59) حيدر صبري شاكر الخيقاني , المصدر السابق , ص 118.

(60) مجدي كامل , ال روتشيلد , المال عندما يخلق لا دولة من العدم , الدرس الذي لم يتعلمه العرب , دار الكتب العربي , القاهرة , ص 109.

(61)صباح كريم رباح , المصدر السابق , ص 292.

(62) E. L. Woodward History of England , London p.152.

(63) الخديوي اسماعيل : ولد عام 1830 حكم مصر ما بين 1863 – 1879 وهو ابن إبراهيم باشا، منحه السلطان عبد العزيز لقب الخديوي، وفي عهده تم افتتاح قناة السويس وبنى الإسماعيلية، توفي في الأستانة 1895 . اسماء شعول , التنافس الاوربي في افريقيا ومؤتمر برلين 1884 – 1885, رسالة ماجستير مقدمة الى كلية العلوم الانسانية والاجتماعية , جامعة محمد خيضر – بسكرة , 2015 , ص24.

(64) راشد البراوي , المصدر السابق , ص 130.

(65) الحرب الروسية العثمانية :هي التي اعلنت بها روسيا الحرب على الدولة العثمانية عندما تحركت عبر رومانيا واجتازت نهر الدانوب الى البلقان واحتلت ادرنه واقتربت من الاستانة على بعد عشرة اميال , وقعت الدولة العثمانية على معاهدة سان ستيفانو التي على اثرها فقدت بها الدولة العثمانية كل الولايات الاوربية وكذلك سمحت لبلغاريا بلاستقلال وتكون تابعة لروسيا واحتلال قارص وباطوم التابعة لارمينيا , لكن الدول الاوربية غير موافقة على هذه السيطرة الروسية مع امتناع السلطان عبدالحميد الثاني من التوقيع عليها مما ادى الى الغائها , وعقد بعدها مؤتمر برلين عام 1878. محمود ثابت الشاذلي , المسألة الشرقية ,دراسة وثائقية عن الخلافة العثمانية 1299 – 1923 , مكتبة وهبة , القاهرة , 1989, ص137.

(66) مؤتمر برلين: عقد في 13 حزيران 1878 في برلين , دعا اليه بسمارك بمشاركة بريطانيا وفرنسا وروسيا والنمسا والدولة العثمانية وايطاليا والمانيا , وعقد خرجوا بعدد من القرارات , منها :

1 – استقلال بلغاريا وتعديل حدودها .

2 – ضم البوسنة والهرسك الى النمسا .

3 – ضم بسارابيا الى روسيا بعد اقتلاعها من رومانيا .

4 – اسقلال الصرب والجبل الاسود .

5 – ضم مدن قارص وردهان وباطوم الى روسيا .

6 – الابقاء على الغرامة المالية التي فرضتها معاهدة سان ستيفانو على الدولة العثمانية البالغة 2.5 مليار ليرة ذهبية .

كان لهذا المؤتمر تأثيره ونتائجه على مسار السياسة الدولية فيما بعد , فقد كسبت بعض الدول وخرجت بالغنائم على اثره , بينما خسرت دول اخرى وتنازلت عن ممتلكاتها , فكانت الدولة العثمانية هي الخاسر الاكبر في هذا المؤتمر . اسماعيل احمد ياغي , الدولة العثمانية في التاريخ الاسلامي والحديث , ط2 , العبيكان , السعودية , 1998 , ص 194. للمزيد من المعلومات ينظر : عادل محمد حسين عليان, خالد سعود كاظم , الاستعمار البريطاني – الفرنسي لشرق افريقيا في القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين , مجلة جامعة تكريت, كلية التربية للعلوم الانسانية , مجلد 19 , عدد 4 , نيسان , 2012 , ص 377 – 378.

(67) صباح كريم رباح , المصدر السابق , ص297.

(68) بيرتس سمولنسكين : ولد عام 1842 في روسيا كاتب روسي وداعية صهيوني تعلم في المدرسة التلمودية استقر في اوديسا 1862 مركز الثقافة الروسية اليهودية , ثم سافر الى فينا , اصدر مجلة الفجر عام 1868 , وقد طرح سمولنسكين افكاره في مقالاته حان وقت الزرع 1875 – 1877 تصوره للقومية اليهودية الروحية التي لا ترتبط بالأرض وإنما ترتبط بالتوراة .وكتب قصة بعنوان مكافأة الامين 1875 بين فيها موقف اليهود المأساوي لوقوعهم ضحية الصراع بين روسيا وبولندا , وقد كتب قصة انتقام الميثاق 1881 التي وصف فيها التغيير الذي طرأ على الشباب اليهودي نتيجة الاضطهاد الروسي. وتعبر كتاباته عن رغبته المترددة في الانتقال إلى أفكار العصر الحديث، توفي عام 1885 . عبدالوهاب المسيري , موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية ,ج6,ص 341 – To PDF: http://www.al w w mostafa.com ؛ وليد حسن المدلل , عدنان عبد الرحمن أبو عامر ,دراسات في القضية الفلسطينية , ط1 , 2013, ص28.

(69) عبدالوهاب المسيري , تاريخ الفكر الصهيوني , ص91.

(70) ليونيل روتشيلد : ولد عام 1869 وهو أحد أعضاء عائلة روتشيلد الثرية في الفرع البريطاني من العائلة، شغل منصب الرئيس الشرفي للاتحاد الصهيوني الإنجليزي، وكان من المؤيدين لانشاء فيلق يهودي في الجيش البريطاني خلال الحرب العالمية الأولى، وكان هو من وجه بلفور له تصريح بلفور المشؤوم. توفي عام 1937 . اسلام ابراهيم احمد حرب المصدر السابق , ص 35.

(71) جنان عبدالكريم , المصدر السابق ص101 .

(72) ثيودور هرتزل : ولد في مدينة بواديست وتلقى تعليمه الابتدائي والثانوي فيها , حصل على شهادة الدكنوراه , عين في هيأة (جريدة المؤتمر اول في بازل الذي انبثق على اثرة ميثاق الحركة الصهيونية والمنظمة الصهيونية , توفي عام 1904 . فراس البيطار , المصدر السابق , ص 1068 – 1069.

(73) علي اكرم فضل مهاني , العلاقات الصهيونية – البريطانية في فلسطين 1918 – 1936, رسالة ماجستير غير منشورة , مقدمة الى كلية الاداب, الجامعة الاسلامية – غزة , 2010, ص4 ؛ احمد صابر عبدالعزيز , حرب فلسطين التعاون العسكري العراقي , مجلد 27 , العدد 8 , تشرين الثاني , 2020 , ص 236.

foreign sources

1.

1- Ashort History of the British working-class movement 1789 - 1947 , London.
2- Beb Dew, Jewish Exclusions,Eighthcury Historians and the expulsin of Englands Jews (intellectual History Archive 6, 2018).
3- Cecil Roth ,A History of the Jews in England , Clarndon ,Oxford , 1964.
4- Dr. Ader , Chief Rabbf, the Jews During the Victorian era , London, Alfred J. isaacs and sons .
5- E. L. Woodward History of England , London.
6- F.B.Smith,The making of The second Reform Bill, Cambridge, 1960.
7- G.m.Young, the Governement of Britian London 1919.
8- Hesketh. Pearson, dizzy,the life and nature of beniamin Disraeli, eart of Beaconsfield, London
9- Pekcy FitzgeraldI, M.A., F.S.A, The Life And Times of William 1v. ,London, Tinsley Brothers, 8, Catherine Street, Strand,1884.
10- Mark Koyama , The political economy of expulsion: the Regulation of Jewish moneylending in medieval England.

مصادر الانترنيت

1- عبدالوهاب المسيري , موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية ,ج6 **To PDF: http://www.al w w - mostafa.com**
2- History extre top 11 monarchs in British History , BBC History Magaizn .

Sources

1- Ahmed Othman, The Jews, c., Al-Shorouk Library, d.b., d.t.
2- - Israel Shahak, Jewish history, the Jewish religion, the impact of three thousand years, translated by Saleh Ali Sawah, Bisan Publishing and Distribution Lebanon,1995.

3- Ismail Ahmed Yaghi, The Ottoman Empire in Islamic History and Modernity, 2nd Edition, Al-Obaikan, Saudi Arabia, 1998.

4- Ismail Abdel-Fattah Abdel Kafi, The Easy Encyclopedia of Political Terms, Dr. M, D, B, 2005.

5- Anis Mansour, The Immortals, One Hundred, the Greatest of whom is Muhammad is the Messenger of God, may God's prayers and peace be upon him, Wall of Knowledge, Egypt, d.T.

6-Paul Merkley, Christian Zionism 1891-1948, translated by: Fadel Gacter, i, 1 library Islamic converts, 2004.

7 - Rashid Al-Barawi, Disraeli, The Egyptian Renaissance Library, Egypt, 1945.

8- Shawki Atallah Al-Jamal, Abdullah Abdul-Razzaq Ibrahim, History of Europe from the Renaissance to the Cold War, Egyptian Office, Cairo, 2000.

9- Abdel-Wahab El-Mesiri, The History of Zionist Thought, Its Roots, Path and Crisis, 6th Edition, Dar Al-Shorouk, Egypt, 2010.

10 - Firas Al-Bitar, Political and Military Encyclopedia, Volume 2, Volume 1, Dar

Osama, Jordan, 2013.
11- Magdy Kamel, The Rothschilds, Money when it creates no state out of nothing, the lesson that the Arabs did not learn, Arab Book House, Cairo
12 Mahmoud Thabet Al-Shazly, The Eastern Question, a documentary study on the Ottoman Caliphate 1299-1923, Wahba Library, Cairo, 1989.
13- Musa Muhammad Al Tuwarish, Democratic Development in Britain 1066-1901, 1st Edition, Adnan Library, 2013.
14 - William Langer, Encyclopedia of World History, Volume 5, translated by Muhammad Mustafa Zayada and others, 2nd edition, D.N., Cairo, 1966.
15- Yaqoub Sarouf, Empress of the English Queen of India, Hindawi Foundation, United Kingdom, 2017.
16- Yasser Hussein, 24 political figures who shook humanity, 2nd floor, Al-Raya Center, Cairo, 2000.

Messages and theses

1- Islam Ibrahim Ahmed Harb, The Zionist Movement's Activism in Britain (1897-1948), an unpublished master's thesis, submitted to the College of Arts, Islamic University - Gaza, 2017.
2- Asmaa Shaoul, European competition in Africa and the Berlin Conference 1884-1885, a master's thesis submitted to the Faculty of Humanities and Social Sciences, Mohamed Khider University - Biskra, 2015.
3- Jinan Abdul-Karim Abdul-Hassan Hammadi Al-Tai, developments in social conditions in Britain in the Victorian era 1837-1901, an unpublished doctoral thesis submitted to the Board of the College of Education for Girls, University of Baghdad, 2015.
4- Rageh Ibrahim Muhammad Al-Sabatin, Protestant Christianity and its Relationship to Zionism in the United States (An Analytical Doctrinal Study), an unpublished master's thesis, submitted to the College of Graduate Studies - University of Jordan, 2007.
5- - Suhaila Shendi Awan Radhi Al-Badri, William Gladstone and the Irish case 1898-1894, an unpublished doctoral thesis, submitted to the Council of the College of Arts, University of Baghdad, 2005.
6- Ali Akram Fadl Mahani, Zionist-British Relations in Palestine 1918-1936, unpublished MA thesis, submitted to the Faculty of Arts, Islamic University - Gaza, 2010.
7- - Muhammad Ibrahim Yusef Al-Quraishi, Winston Churchill and his role in British politics until 1945, an unpublished doctoral thesis, submitted to the Council of the College of Arts, University of Baghdad, 2005.
8- Nihad Muhammad Saadi Al-Sheikh Khalil, Britain's role in crystallizing the Zionist project 1656-1917, an unpublished master's thesis, submitted to the Faculty of Arts, the Islamic University - Gaza.
9- Nahar Muhammad Nouri Al-Qara Quli, Secularism in Britain during the Victorian Era 1837-1901, an unpublished doctoral thesis, submitted to the College of Arts, University of Baghdad, 2012.
10 - Younis Abbas Nehme, Britain's policy towards its colonies in North America 1763-1776, unpublished MA thesis, submitted to the Board of the College of Education, University of Babylon, 2006;

Researches

1- Ibtisam Mahmoud, Thamer Azzam Muhammad, the glorious revolution of 1688 and its impact on the political and economic conditions in Britain, "The Secret of Who Rua" magazine, volume 5, issue / 15, fifth year, July 2009.
2- Ahmad Saber Abdulaziz, The Palestine War, Iraqi Military Cooperation, Volume 27, Issue 8, November, 2020.
3- Haider Sabri Shaker Al-Khiqani, The Victorian Accord and Its Impact on Britain's Greatness 1837-1901, Karbala University Scientific Journal, Volume Thirteen, Issue Three, Humanity, 2015.
4- - Sabah Karim Rabah, Benjamin Disraeli and his role in British politics 1804-1881, Kufa Studies Center, University of Kufa, No. 38, 2015.
5- Adel Muhammad Hussein Alyan, Khaled Saud Kazem, British-French colonization of East Africa in the nineteenth and early twentieth centuries, Tikrit University Journal, College of Education for Human Sciences, volume 19, number 4, April, 2012.
6- Abeer Abdul Rahman Thabet, The Impact of the Jewish Idea of the Israeli State on the Future of the Palestinian Issue, Sharjah Journal of Humanities and Social Sciences, Vol. 12, No. 1, July 2015.
7- Omar Musa Hamid, The British Obsession in Palestine and Jerusalem, Its Roots and Stages of Development Until the End of the Eighteenth Century AD, Annals of Jerusalem, No. 16, 2013.
8- King Henry VIII and the separation from the Roman Church (1509-1547), Basrah Research Journal (Humanities), vol. 37, issue 3/3, year/12.